واقع حركة النقل الجوي للمطارات العراقية الدولية وحركة المسافرين واتجاهاتهم لسنة 2021

جنات عباس جاسم **أ. د هشام صلاح محسن سبع البياتي**

janatalhasni@gmail.com dr.hushamsaeh@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

المستخلص

يعد النقل الجوي الوسيلة التي من خلالها يحدث التفاعل المكاني بين البيئات الجغرافية المختلفة، والوصول إلى الأماكن التي لا تستطيع أن تصل إليها وسائط النقل الأخرى، كاسرا بذلك حاجز المسافات الطويلة، فضلاً عن الدور الذي يؤديه في الربط بين المدن ضمن الدولة الواحدة، وبالتالي يعد النقل الجوي الدعامة الأساسية للحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتحقيق إشباع تلك المجالات وفقاً للزيادة السكانية الحاصلة والنمو الاقتصادي الذي يشهده العالم والتزايد المستمر في الطلب على خدمات هذا القطاع المهم.

لقد ساهمت شركة الخطوط الجوية العراقية عبر السنوات السابقة في تغطية الطلب على خدمة النقل الجوي واستطاعت من فك العزلة عن مناطق كثيرة من العراق وبالتالي ربطه بالعالم الخارجي والمساهمة بالنهوض الاقتصادي الوطني، وان إعادة تأهيل سلطة الطيران المدني في العراق ومطارات (منطقة البحث) والمتمثلة (بمطار بغداد، أربيل ،سليمانية، البصرة، النجف) الدولية, وجاء البحث لعرض تفاصيل الحركة الجوية في المطارات المدروسة ودراسة الرحلات الجوية العابرة للأجواء العراقية، وحركة المسافرين واتجاهاتهم من مطارات العراق الى مطارات دول العالم وبالعكس، فضلاً عن كون أن هذا القطاع لايزال يتطلب تطويراً إضافياً كبيرا ليصبح منافساً جيداً ضمن سوق النقل الجوي المحلي منها والدولي.

الكلمات المفتاحية : النقل الجوي، المطارات، المسافرين

The reality of air transport movement for Iraqi international airports and the movement of passengers and their trends for the year 2021

Jannat Abbas Jasim **Prof. Dr. Hisham Salah Mohsen Sbaa**

University of AL-Mustansiriah ,Collage of Education

Abstract

Air transport is the means through which spatial interaction occurs between different geographical environments, providing access to places that other modes of transportation cannot reach, thereby breaking the barrier of long distances. Additionally, it plays a crucial role in connecting cities within a single country. Thus, air transport is considered the fundamental pillar for economic, social, and political life, satisfying the needs of these areas in accordance with population growth and the continuous economic development witnessed globally, with a constant increase in demand for the services of this vital sector.

Over the years, Iraqi Airways has contributed to meeting the demand for air transport services, successfully overcoming isolation in many areas of Iraq and connecting the country to the outside world. This has played a significant role in national economic development. The rehabilitation of the Civil Aviation Authority in Iraq and its airports (including Baghdad, Erbil, Sulaymaniyah, Basra, Najaf) has further facilitated this. This research aims to present details of air movement in these strategic airports, study transcontinental flights over Iraqi airspace, and analyze the movement of passengers and their trends from Iraqi airports to airports worldwide and vice versa. It is important to note that this sector still requires significant additional development to become a strong competitor in both the local and international air transport markets.

Keywords: (air transport, airports, passengers)

المقدمة

تكمن أهمية النقل الجوي في الوقت الحاضر بكونه أحد أهم عناصر البنية التحتية لأي إقليم جغرافي، إذ تمكن الإنسان من تحقيق إمكانية الوصول والاتصال بشكل أسرع وبزمن أقل بالرغم من تباين المسافات المكانية المقطوعة, بمعنى أدق حقق النقل الجوي ما يعرف بتقارب الزمان والمكان، والذي بدورة أدى إلى دعم الصلة وتبادل المنافع وتقوية المصالح المشتركة بين الأقاليم الجغرافية المتباينة على المستوى المحلي والدولي، وإتاحة هذه السمات من استخدام النقل الجوي لا في نقل الركاب فقط بل في نقل السلع ولاسيما ذات القيم الثمينة والسريعة التلف وسلع ذات الطلب اليومي، ودور الطائرات بالتغلب على الكثير من العقبات التي قد تقف عقبة أمام وسائط النقل الأخرى.

ولأجل ذلك بدأ التفكير بدراسة هذا الموضوع على مستوى العراق ولمطارات (منطقة البحث) والمتمثلة بكل من مطارات (بغداد، البصرة، أربيل، النجف، السليمانية) ودعم هذا النمط من النقل والاهتمام به وتطويره عن طريق توفير أحدث الطائرات والمعدات ومساحات من المطارات، والارتقاء بالخدمات المقدمة والتسهيلات اللازمة وتنفيذ سياستها التنموية في القطاعات الاقتصادية والإنتاجية والخدمية وتقوية العلاقات الخارجية والسياسية والاقتصادية مع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

جاء البحث ليعطي فكرة عن تطور النقل الجوي في مطارات (منطقة البحث) وأهمية هذا القطاع وتحليل حجم حركة النقل الجوي للركاب وحركة الطائرات بين مختلف المدن التي تغطيها شبكة النقل الجوي محليا وإقليميا ودولياً, واعتمد البحث على توزيع إجمالي حجم الحركة جغرافياً وتحليل أسباب الزيادة والنقصان لحركة الطيران محلياً ودولياً، ومعرفة هل أن مطارات (منطقة البحث) قد حققت الانتشار الجغرافي الواسع الشامل بالسوق الاستهلاكية والمراكز السياحية، من خلال الإحصاءات الصادرة من سلطة الطيران المدني العراقي لسنة (٢٠٢١) التي اعتمدها البحث والتوصل إلى جملة من الحقائق والاستنتاجات.

مشكلة البحث:-

يعد النقل الجوي في العراق في طور النمو وهي ما تكون مشجعة بنهوض السريع إذ ما لاقت دراسة جغرافية صحيحة تحفز مشغلي شركات الطيران والمستثمرين في تقديم أفضل الخدمات في قطاع النقل الجوي ولكي يتماشى هذا التطور مع التطور العالمي والمساهمة في فعاليات الاقتصاد العراقي تنطلق مشكلة البحث من الأسئلة المطروحة:-

1- ما التوزيع الجغرافي لحركة النقل الجوي وأبرز نشاطاته داخل مطارات (منطقة البحث).

2- ما حجم حركة الطائرات بين مطارات (منطقة البحث) والمطارات الدولية.

3- ما حجم حركة المسافرين من والى مطارات (منطقة البحث).

فرضية البحث:-

1- ساهمت مطارات (منطقة البحث), بشكل فعال في توزيع الرحلات الجوية المحلية منها والدولية. من خلال نقل المسافرين.

2- شهدت مطارات (منطقة البحث) رحلات محلية ودولية وانعكاس ذلك على أنشطة الاقتصاد الوطني العراقي.

3- ساهمت مطارات (منطقة البحث), بشكل فعال في نقل المسافرين في ما بينها وبين المطارات الدولية.

هدف البحث:-

يهدف البحث لوقوف على واقع النقل الجوي العراقي لمطارات (منطقة البحث) ومعرفة حركة نقل المسافرين واتجاهاتهم، فضلاً عن معرفة حجم الملاحة الجوية لتلك المطارات.

أهمية البحث:-

يعد موضوع البحث من الموضوعات المهمة في جوانب الحياة كونه يدرس واقع النقل الجوي ومدى أهمية مطارات (منطقة البحث) في تطور رحلاتها المحلية والدولية والمختصة بنقل المسافرين وتوزيعها الجغرافي ومعرفة أهم الوجهات ذات النشاط الجوي مع العراق.

حدود البحث:- يتضمن البحث بعدين أساسين الأول هو البعد المكاني المتمثل بالمطارات الرئيسة في (منطقة البحث) (مطار بغداد، أربيل، السليمانية، البصرة، النجف) المتمثلة بحدود العراق الواقعة بين دائرتي عرض (َ29.05 – َ37.22) شمالا، وبين خطي طول (َ42.38 –

48.45َ) شرقا ينظر الخريطة (1), أما الثاني هو البعد الزماني المتمثل بالمدة الزمنية بسنة الأساس (٢٠٢١) والتي تعد آخر إحصائية خاصةً بالنقل الجوي, وإذ لم تصدر بعدها أي إحصائية تذكر في هذا المجال.

منهجية البحث:-

هي مجموعة من الأسس التي يعتمد عليها الباحث لبيان أهم الخصائص (منطقة البحث) لما يتضمنه من تنوع في البيانات المطروحة بغية الوصول إلى الحقائق الرئيسة إذ يتطلب الأمر استخدام الأسلوب الكمي والمنهج الوصفي التحليلي لحصول على نتائج تمثلت في نشاط حركة الرحلات واتجاهاتها وحركة المسافرين، فضلاً عن استخدام المنهج الإحصائي في دراسة واقع النقل الجوي وتوزيعه الجغرافي في مطارات (منطقة البحث).

الخريطة (1) موقع مطارات (منطقة البحث).

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج Arc Gis online.

المبحث الأول

حركة الطائرات واتجاهاتها حسب مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

أولاً: أعداد الطائرات القادمة والمغادرة الى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021 حسب أشهر السنة.

تتباين حركة الطائرات في جميع مطارات العراق من سنة الى اخرى تبعا للمتغيرات الدولية والمحلية منها **(الزيادي، 2019، صفحة 12)**, وقد أرتأ البحث تقسيم حركة وأعداد الطائرات القادمة والمغادرة الى مطارات (منطقة البحث) ووفقا لأشهر السنة.

1- أعداد الطائرات المغادرة من مطارات (منطقة البحث).

أذ سجل مطار بغداد الدولي سنة 2021 (11843) طائرة مغادرة وصلت أعلى قيمة له خلال شهر أيلول وبمجموع بلغ (1304) طائرة مغادرة ومن ثم يليها شهر كانون الأول وبمجموع بلغ (1162) طائرة مغادرة، وذلك لأهمية المطار الواقع في قلب العاصمة بغداد، والرحلات ذات أغراض مختلفة منها للسياحة وأخرى قاصدة العلاج أو عودة وافدين الى بلدانهم. في حين بلغ مجموع الطائرات المغادرة في

مطار أربيل (6849) طائرة مغادرة سنويا, وبالتالي يحتل المرتبة الثانية بعد مطار بغداد الدولي من حيث تقارب اعداد الطائرات المغادرة وسجل اعلى عدد لها في شهر آب بـ (733) طائرة وذلك لاستخدام المطار وبشكل يومي في اكثر الرحلات الداخلية منها والدولية واكثر المسافرين المغادرين هو لغرض السياحة والترفيه داخل وخارج الإقليم, أما مطار السليمانية فقد سجل سنوياً(2160) طائرة مغادرة, ذلك لأن في الرحلات الداخلية يكون السفر الى محافظة السليمانية عن طريق محافظة أربيل براً وان نشاط حركة النقل الجوي من حيث أعداد الطائرات المغادرة من مطارات (منطقة البحث) تكون بشكل حركة ديناميكية يصاحبها تفاوت في حجم الطلب بين المطارات أذ لا تكون متساوية ومختلفة من مطار الى آخر, هذا وسجل مطار النجف (4227) طائرة مغادرة, وأعلاها في شهر أيلول (858) طائرة مغادرة, وذلك لأهمية المطار في مواسم العمرة, أما ومطار البصرة الدولي فقد سجل اقل عدد من الطائرات المغادرة في شهر شباط بـ (145) طائرة مغادرة.

نستنتج مما تقدم ان أكثر الطائرات المغادرة ضمن مطارات (منطقة البحث) كانت في شهري أيلول وتشرين الأول، وذلك لعودة أكثر المسافرين من الأجانب والعرب الى ديارهم لاسيما بعد انتهاء بعض المواسم الدينية في العراق وعلى العكس مما سجلته كل من الأشهر شباط وتشرين الأول وشهر كانون الأول والتفاوت الملحوظ فيها ينظر الجدول (1) والخريطة (2).

الجدول(1) اعداد الطائرات المغادرة للمطارات العراقية.

اسم المطار	مطار بغداد الدولي	مطار أربيل	مطار السليمانية	مطار النجف	مطار البصرة الدولي
ICAO	ORBI	ORER	ORSU	ORNI	ORMM
ك 2	634	386	128	86	169
شباط	603	340	112	112	145
أذار	736	469	128	112	158
نيسان	775	452	119	147	195
مايس	852	497	141	170	205
حزيران	980	584	173	222	237
تموز	1203	692	243	355	305
آب	1159	733	242	356	253
أيلول	1304	706	219	858	262
ت1	1262	693	216	610	286
ت2	1173	627	211	602	264
ك 1	1162	670	228	597	278
المجموع	11843	6849	2160	4227	2757

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على (جمهورية العراق, رئاسة الوزراء, سلطة الطيران المدني، 2021)

2- أعداد الطائرات القادمة الى مطارات (منطقة البحث).

نصيب العراق من الطائرات القادمة اكثر حجماً من الطائرات المغادرة لاسيما في سنة 2021, ويعود ذلك الى الأوضاع السياسية والاجتماعية الصحية المستقرة بعد ان كان فايروس (كوفيد كورونا) يشكل عائقاً كبيراً في مجال السفر, لاسيما في رحلات النقل الجوي عام 2020 ومن بعدها بدأ التعافي التدريجي لقطاع النقل الجوي العالمي ومنها مطارات (منطقة البحث) **(الجبوري، 2022، صفحة 163)**. سجل مطار بغداد حوالي(11835) طائرة قادمة وكانت نسبة الطيران وبأعلى ذروة خلال شهر أيلول بـ (1342) طائرة قادمة وبالتالي يعد مطار بغداد متصدر المركز الأول من حيث عدد الطائرات المغادرة والقادمة، مما يدل على أهمية المطار من حيث عملية النقل وعلى المستوى المحلى والدولي ومن الناحية التجارية والاقتصادية, لاسيما ان العاصمة بغداد تعد الأولى من حيث اعداد السكان وكثافتهم وبالتالي يكون استخدام المطار والقاصدين له اكثر من المدن الاخرى, في حين بلغ مجموع مطاري أربيل والسليمانية الدوليين حوالي (6830)(2097) لسنة 2021 وعلى التوالي, كونها من المحافظات الجاذبة للسياحة من داخل وخارج العراق, فضلاً لما تحققه في مجال

الاستثمار وجذب المستثمرين إليها, هذا ويشهد شهر كانون الأول ولسنة ذاتها عدد طائرات قادمة تصل الى (671) (221) طائرة, أذ ان أغلب المسافرين يقصدونها لغرض السياحة في الشتاء أذ تساقط الثلوج واحتفالات أعياد رأس السنة الميلادية.

أما مطار النجف فقد أحتل المرتبة الثالثة من بين مطارات (منطقة البحث) وبمجموع (4221) طائرة قادمة، قاصدين فيها المعالم السياحية والدينية، وسجل شهر كانون الثاني (86) طائرة قادمة وهذا العدد اقل طائرات تم تسجيلها حسب أشهر السنة وفقاً لذروات الطلب المختلفة بحسب أشهر السنة.

الخريطة (2) أعداد الطائرات المغادرة من المطارات العراقية.

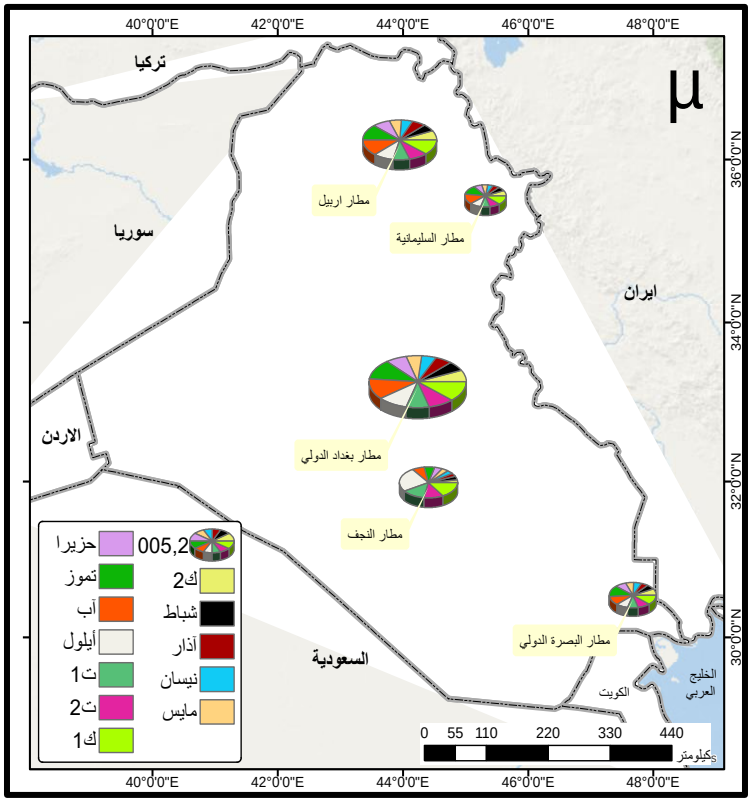

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (1) وبرنامج Arc Gis online.

أما مطار البصرة الدولي فقد شهد أعداد رحلات متدنية للطائرات القادمة بلغت (2690) طائرة لسنة2021, وسجل شهر شباط أدناها بـ (145) طائرة, وذلك بسبب التقيد في حركة النقل الجوي من قبل شركة الخطوط الجوية وبعض الشركات الأخرى وبمعدل رحلتين من كل أسبوع، فضلا عن التقلبات المناخية الحاصلة في المنطقة والمتمثلة بالأمطار والعواصف الرعدية والضباب والعواصف الترابية والتي تعمل على الغاء العديد من الرحلات الجوية لحين استقرار تلك العناصر المناخية، وبالتالي فأن اعداد الطائرات المغادرة تكون مقاربة نوعاً ما مع عدد الطائرات القادمة, ينظر الجدول(2) والخريطة (3).

الجدول (2) اعداد الطائرات القادمة الى المطارات العراقية لسنة 2021 حسب اشهر السنة.

Arbcnam	مطار بغداد الدولي	مطار أربيل	مطار السليمانية	مطار النجف	مطار البصرة الدولي
ICAO	ORBI	ORER	ORSU	ORNI	ORMM
ك 2	646	380	120	86	169
شباط	604	341	103	106	145
أذار	739	463	122	119	158
نيسان	759	454	117	145	196
مايس	840	493	145	174	203
حزيران	963	581	169	215	232
تموز	1193	695	239	346	296
آب	1171	731	235	363	253
أيلول	1342	702	212	878	249
ت1	1246	689	209	591	270
ت2	1187	630	205	596	255
ك 1	1145	671	221	602	264
المجموع	11835	6830	2097	4221	2690

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، سلطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي، شعبة التخطيط واقتصاديات النقل الجوي، التقرير الإحصائي الشامل للنقل الجوي لسنة 2021(بيانات غير منشورة).

خريطة (3) أعداد الطائرات القادمة الى المطارات العراقية.

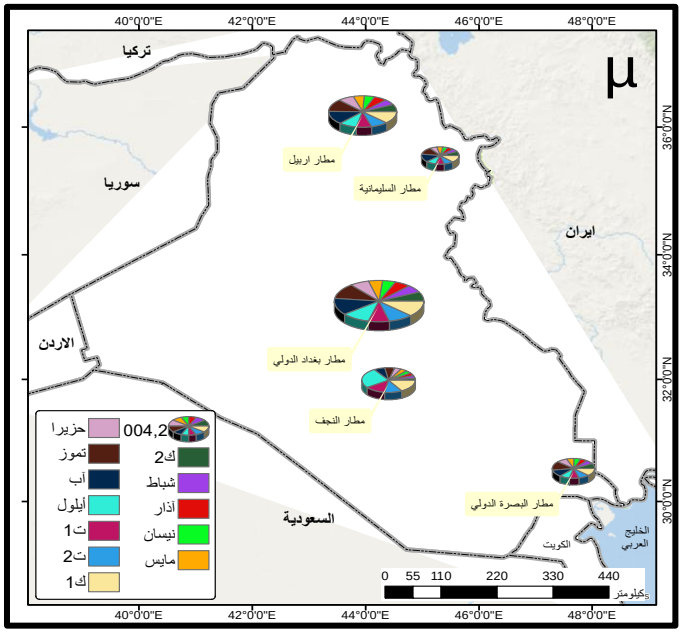

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (2) وبرنامج Arc Gis online.

ثانياً : الرحلات الدولية القادمة والمغادرة الى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

شهد عام 2021 ارتفاعاً تدريجياً واضحاً في حركة الطائرات والرحلات الدولية من المطارات العراقية واتجاهات عالمية مختلفة حسب الرحلات من كل مطار، ويعود سبب ذلك الى الاستقرار الذي يتمتع به العراق وانفتاح البلاد على العالم الخارجي وعودة المنشآت الصناعية والاقتصادية الى سوق العمل، فضلاً عن ارتفاع المستوى المعيشي لدى المواطن العراقي كون السكان يشكلون أهم أسواق النقل الجوي على مستوى مواقعها ورحلاتها الجغرافية.

1- الرحلات الدولية المغادرة من مطارات (منطقة البحث).

يشكل مطار أربيل المرتبة الأولى لعدد الرحلات المغادرة من المطارات العراقية, وسجلت أعلى مغادرة من المطارات العراقية للناقل الوطني او خطوط شركات الناقل الدولية الاخرى وبمعدل (102) رحلة دولية من مطار أربيل باتجاه مطار أتاتورك لسنة2021, في حين سجل مطار بغداد الدولي (13) رحلة مغادرة والى الجهة ذاتها, ولم تسجل أي رحلة في كل من مطار النجف والبصرة والسليمانية مما يدل على أهمية الموقع الجغرافي وأثرة في عملية النقل الجوي على المستوى المحلي والدولي, في حين سجلت واجهة البحرين من مطار أربيل الدولي (84) رحلة مغادرة وسجلت واجهة أذربيجان (مطار حيدر عليف)(48) رحلة مغادرة من مطار ذاته و(9) رحلات من مطار بغداد الدولي، هذا وسجلت واجهة الكويت من مطار بغداد حوالي(11) رحلة مغادرة و(7) رحلات جوية من مطار البصرة الدولي وللواجهة ذاتها لسنة 2021, أما واجهة إسطنبول فقد سجلت رحلة واحدة من مطار أربيل الدولي وللسنة ذاتها، في حين لم يسجل مطار النجف اي رحلة مغادرة باتجاه هذه الوجهات ينظر الجدول(3) والخريطة (4 و 5 و 6 و 7).

الجدول (3) اتجاهات المغادرة من المطارات العراقية باتجاه مطارات دولية

اسم المطار	جهة المغادرة	مطار بغداد	مطار أربيل	مطار سليمانية	مطار بصرة	مطار نجف
مطار البحرين	OBBI	0	84	0	0	0
مطار حيدر عليف	UBBB	9	48	0	0	0
مطار اتاتورك	LTBA	13	102	0	0	0
مطار ال مكتوم	OMDB	0	10	0	0	0
مطار الكويت	OKBK	11	0	0	7	0
مطار اسطنبول	LTFM	0	1	0	0	0
مطار الامام الخميني	OIIE	0	0	7	0	0
مطار دبي	OMDW	0	2	0	1	0
مطار الملكة عالية	OJAI	0	5	0	0	0
مطار الملك فهد	OEDF	0	1	0	0	0
مطار الشارقة	OMSJ	0	0	1	0	0
مطار صبيحة كوكجن	LTFJ	0	1	0	0	0

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، رئاسة الوزراء ، سلطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي، شعبة التخطيط واقتصاديات النقل الجوي، التقرير الإحصائي الشامل للنقل الجوي لسنة 2021(بيانات غير منشورة).

الخريطة (4) عدد الرحلات المغادرة من مطار بغداد

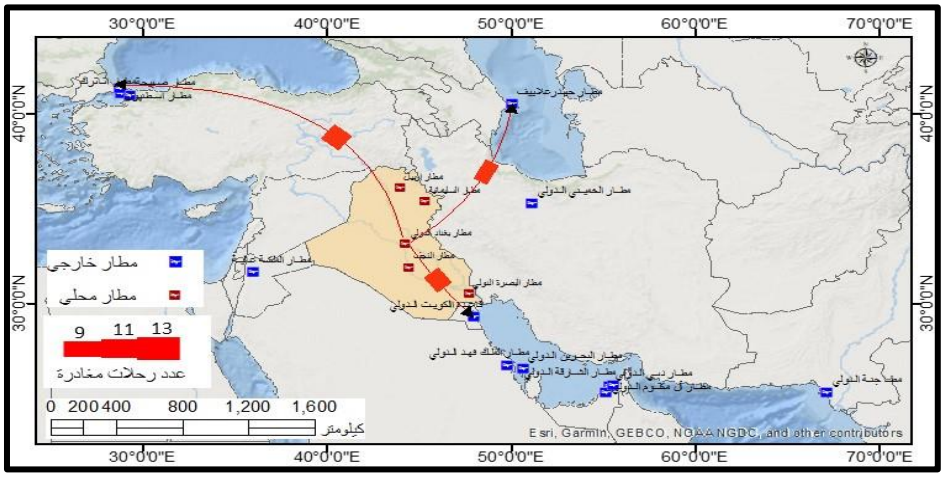

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (5) عدد الرحلات المغادرة من مطار أربيل.

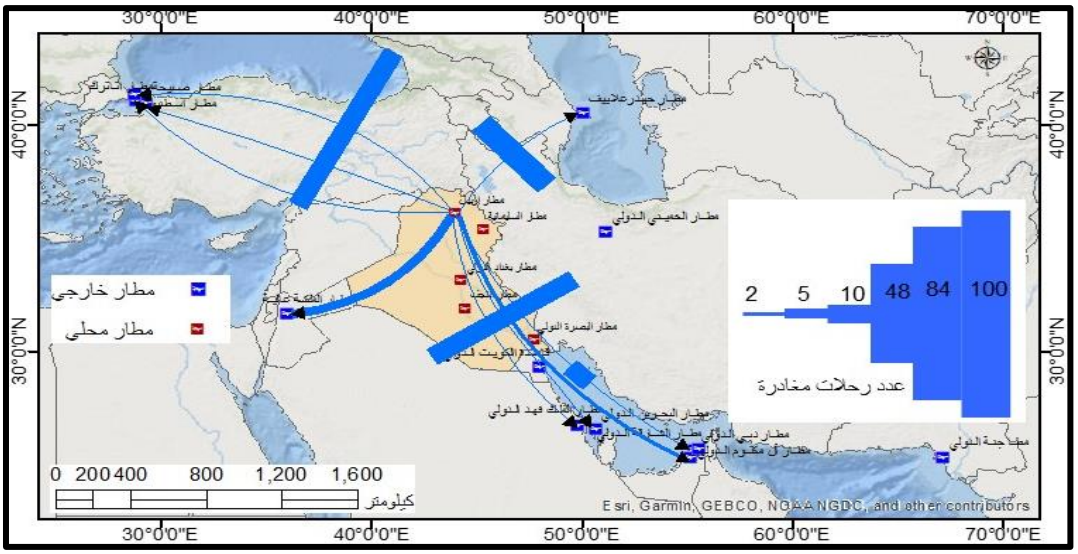

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3) وبرنامج Arc Gis online.

2- الرحلات الدولية القادمة الى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

ان للإمكانيات المتوفرة في المطارات العراقية جعلت منها محطات جذب لكثير من الرحلات القادمة من المطارات الدولية الى مطارات العراقية، أذ سجل مطاري أربيل وبغداد أعلى مجموع من حيث استقبال الرحلات ومن مختلف المطارات الدولية وبمعدل (130) و (50) رحلة قادمة لسنة 2021, وعلى التوالي من مطار أتاتورك وبمعدل رحلة واحدة من إسطنبول الى مطار أربيل الدولي، ويبقى مطار بغداد الدولي متصدراً المرتبة الأولى من حيث أعداد الرحلات الدولية القادمة ومن مختلف

الخريطة (6) عدد الرحلات المغادرة من مطار السليمانية.

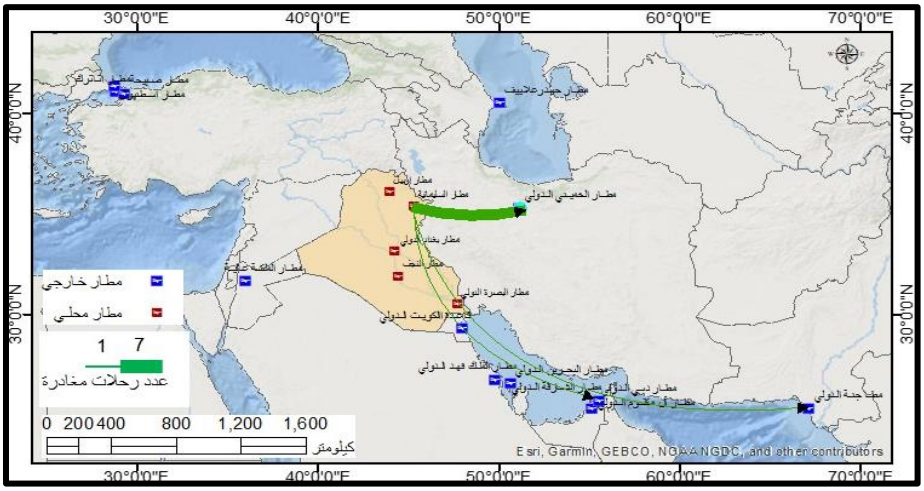

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (7) عدد الرحلات المغادرة من مطار البصرة.

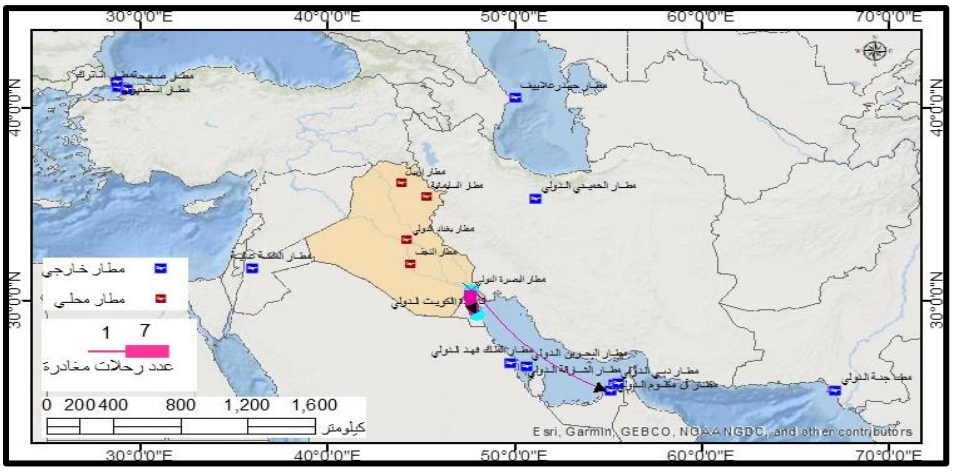

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3) وبرنامج Arc Gis online.

المطارات العالمية الدولية لاسيما تركيا ودول الخليج ومنها الأمارات والبحرين، فضلاً عن ما يقدمه كل من مطاري السليمانية والبصرة الدوليين من خدمات جوية لعدد من الرحلات القادمة، في حين لم يكن لمطار النجف نصيباً وافراً من الرحلات القادمة قياساً بما تقدمة مطارات (منطقة البحث) الاخرى وللسنة ذاتها والذي اختص تقريبا بالمواسم والمناسبات الدينية كون إن محافظة النجف مركزاً دينياً هاماً. ينظر الجدول (4) والخريطة (8 و 9 و 10 و 11 و 12).

الجدول(4) اعداد الرحلات القادمة الى المطارات العراقية.

ORNI	ORMM	ORSU	ORER	ORBI	Country	ICAO	Arbcnam
0	0	1	0	0	BELGIUM	EBLG	مطار لاكي
0	0	0	2	1	GERMANI	EDDK	مطار كولوكني-بون
0	1	0	0	3	GERMANI	EDFH	مطار فرانكفورت
1	0	0	0	0	HOLAND	EHBK	مطار مسترخت اخن
0	0	0	0	2	LUXEMBOURG	ELLX	مطار لوكسنبورغ
0	0	0	0	9	EYGIPT	HECA	مطار القاهرة الدولي
0	0	0	0	2	FRANCE	LFOK	مطار جالون فاتري
0	0	0	0	2	FRANCE	LFPG	مطار شارديغول
0	0	0	0	1	ITALY	LIBR	مطار برنديسي
0	0	0	130	50	TURKEY	LTBA	مطار اتاتورك
0	0	2	1	0	TURKEY	LTFM	مطار اسطنبول
0	0	0	91	1	BAHRAIN	OBBI	مطار البحرين
0	0	15	0	0	IRAN	OIIE	مطار الامام الخميني
0	0	4	12	16	JORDAN	OJAI	مطار الملكة عالية
0	0	1	2	0	JORDAN	OJAM	مطار عمان المدني
0	0	10	1	1	JORDAN	OJAQ	مطار الملك حسين العقبة
0	0	6	0	0	LEBANON	OLBA	مطار رفيق الحريري
0	0	0	42	15	UAE	OMDB	مطار دبي
0	0	7	45	1	UAE	OMDW	مطار آل مكتوم
0	0	114	8	0	UAE	OMSJ	مطار الشارقة
0	0	0	0	1	QATAR	OTHH	مطار حمد

مطار ساري- اركا	UAKK	KAZAKHSTAN	1	0	0	0	0
مطار حيدر عليف	UBBB	Azerbaijan	67	49	0	48	1
مطار تبليسي	UGTB	GEORGIA	0	1	58	0	0

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، سلطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي، شعبة التخطيط واقتصاديات النقل الجوي، التقرير الإحصائي الشامل للنقل الجوي لسنة 2021(بيانات غير منشورة).

الخريطة (8) عدد الرحلات القادمة الى مطار بغداد

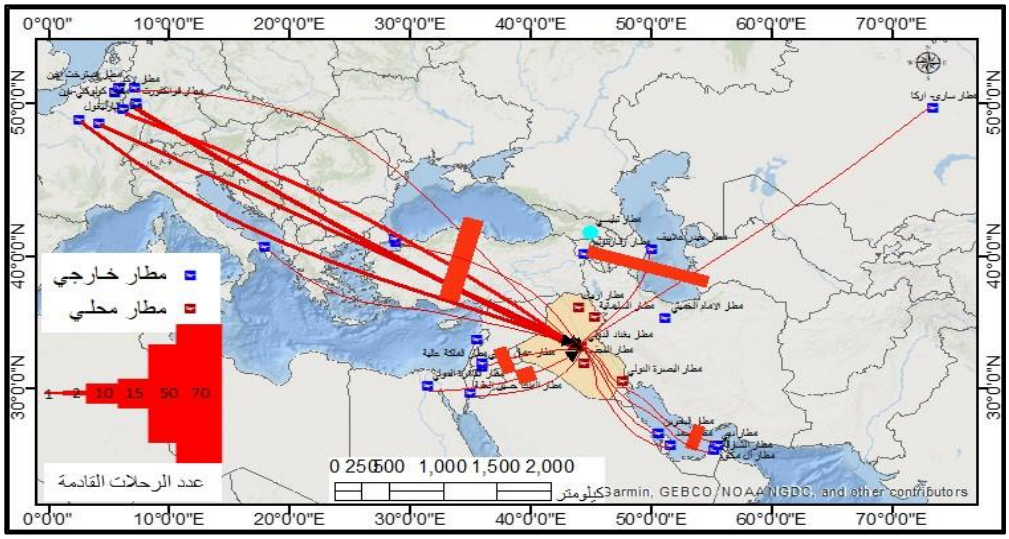

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (4) وبرنامج Arc Gis online

الخريطة (9) عدد الرحلات القادمة الى مطار البصرة.

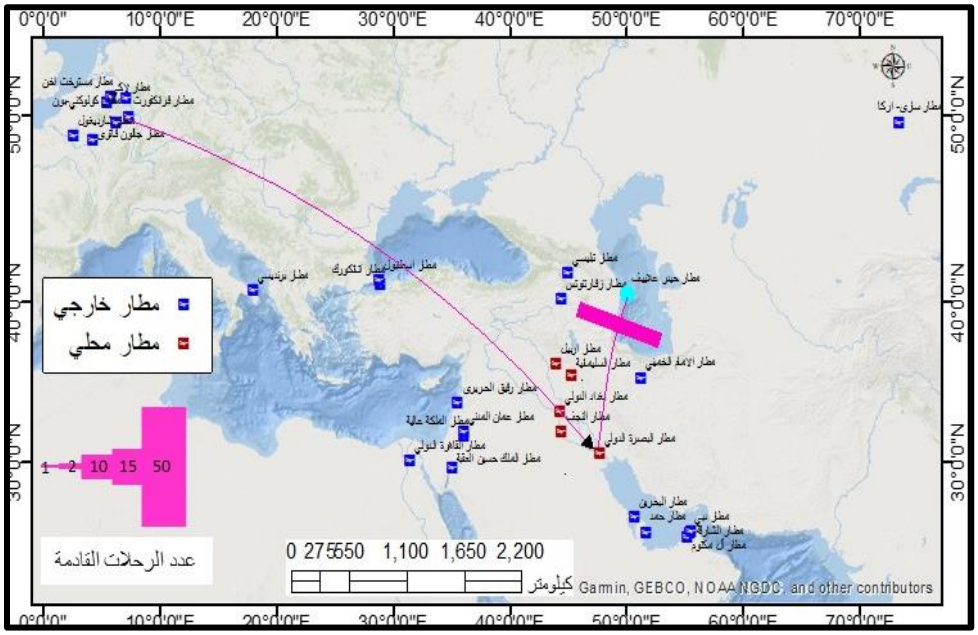

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (4) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (10) عدد الرحلات القادمة الى مطار أربيل

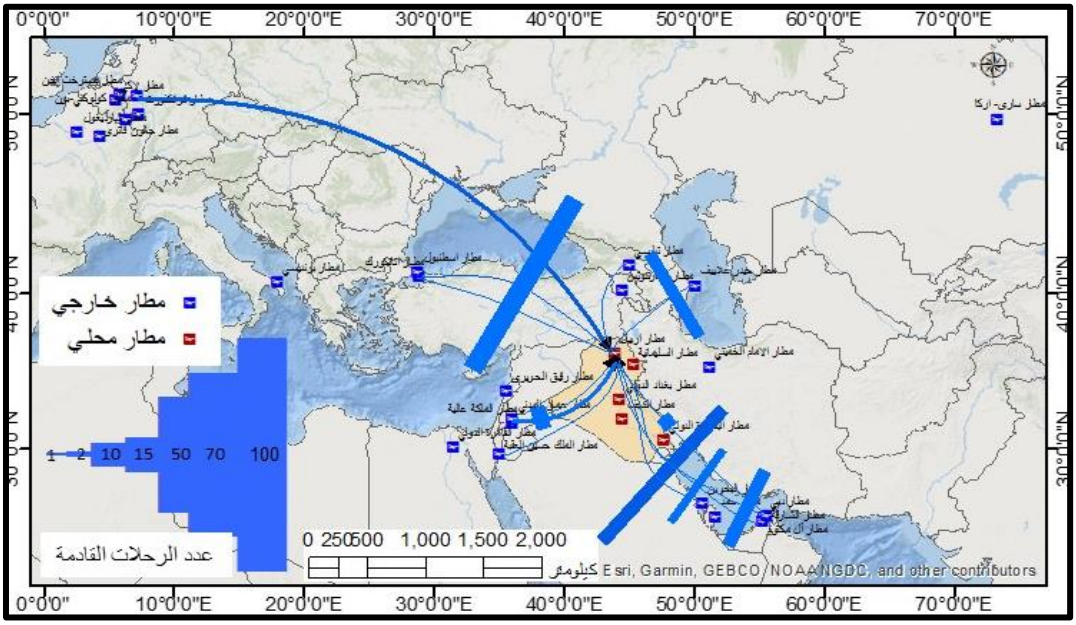

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (4) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (11) عدد الرحلات القادمة الى مطار النجف.

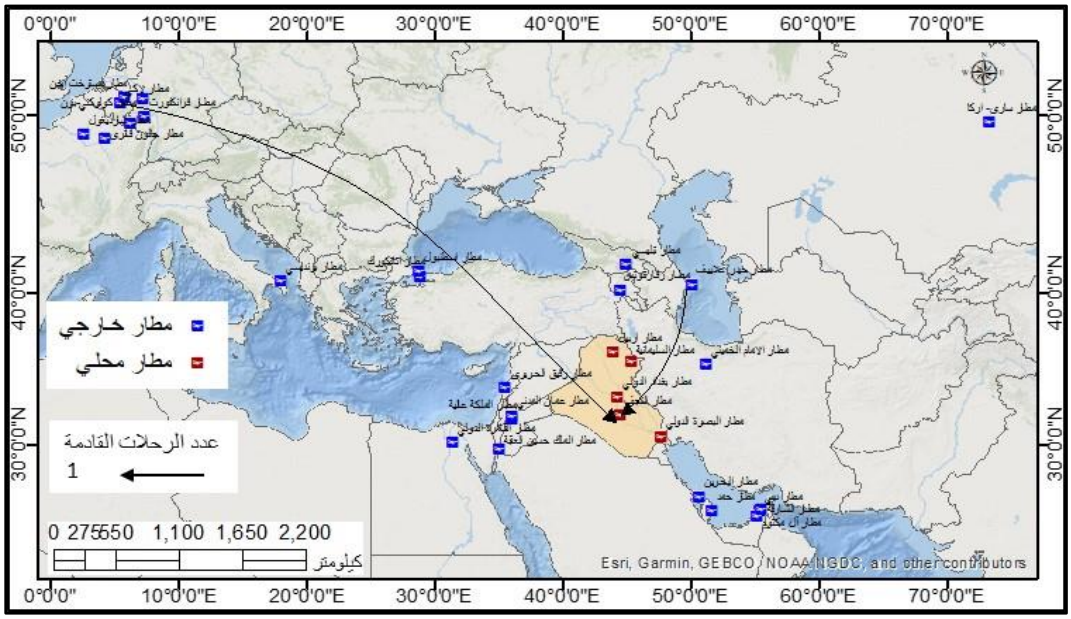

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (4) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (12) عدد الرحلات القادمة الى مطار السليمانية.

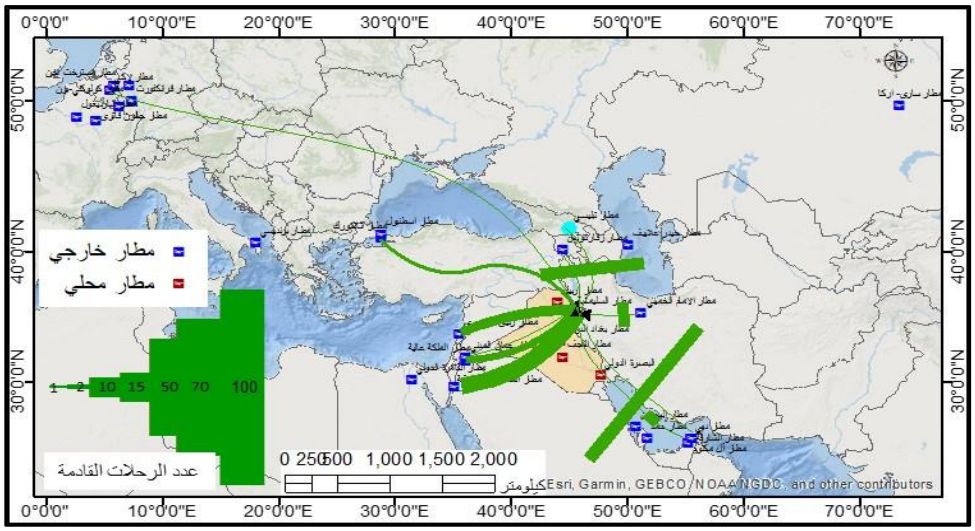

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (4) وبرنامج Arc Gis online.

المبحث الثاني

حركة المسافرين واتجاهاتهم حسب مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

أولاً : مجموع اعداد المسافرين لوجهات المطارات من والى العراق لسنة 2021.

يعد مطار بغداد الوجهة الأعلى في تشغيل سوق النقل الجوي وحركة النقل وتقدمه على مطارات دول الجوار التي تعمل كل منها بمبدأ (HUP) كمحطة ترانزيت لتحويل الرحلات **(السماك وآخرون، 2010، صفحة 215)**, أذ شكل المطار النصيب الأكبر من اعداد المسافرين والبالغ (2327) مسافر ما بين (بغداد– إسطنبول) من حيث زيادة الطلب على القطاعات السياحية والطبية والتعليمية وغيرها من رحلات العمل, في حين جاء مطار أربيل بالمرتبة الثانية من حيث اعداد المسافرين ولتصل الى (1409) مسافر وللوجهة ذاتها، ووفقاً للخدمات القطاعية فقد سجل مطار النجف الدولي المرتبة الأولى في حركة اعداد المسافرين واتجاهاتهم (نجف– طهران) وتفعيل قطاع السياحة الدينية في العراق وذلك لسنة2021، في حين سجل قطاع العمالة الأجنبية ورجال الأعمال نسب مرتفعة في واجهة مطار البصرة الدولي (بصرة – دوحة) وبرحلات ترانزيت, ومن ضمن الواجهات الأعلى لحركة المسافرين هي (بغداد– عمان) التي احتلت مراتب متقدمة وبمجموع يصل الى (1180) مسافرا وذلك لسنة2021, أما (بغداد – بيروت) فلم تشكل إلا عدد قليل وبواقع (943) مسافر لسنة 2021, وذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي تعيشها دولة لبنان والتفاوت الواضح بصرف العملة الأجنبية جراء تلك الأوضاع, الأمر الذي أدى إلى انخفاض فرص السياحة فيها وارتفاع كلفها المادية، هذا وسجلت (بغداد – القاهرة) رتب متدنية من حيث حركة المسافرين واتجاهاتهم القطاعية لتصل الى (624) مسافر خلال سنة 2021، أما عن الوجهات الاخرى فلم تسجل اي حركة نقل للمسافرين, ينظر الجدول (5) والخريطة (13) و(14).

الجدول (5) اعداد المسافرين لوجهات المطارات من والى العراق لسنة 2021.

passengers	OBJECTID_1	Destination
0	1	بغداد – فرانكفورت (المانيا)
943	3	بغداد – بيروت
0	4	بغداد – حيدر عليف (أذربيجان)
0	5	بغداد – تبليسي (جورجيا)
0	6	بغداد – طهران
0	7	بغداد – بحرين
1000	8	بغداد – دبي
2327	9	بغداد – إسطنبول
1018	10	بغداد – عمان
624	11	بغداد – القاهرة
827	12	بغداد – دوحة
0	13	بغداد – دمشق
0	14	بغداد – الرياض
703	15	أربيل – دوحة
1409	16	أربيل – إسطنبول
1180	17	نجف – طهران
671	18	نجف – مشهد

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، سلطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي، شعبة التخطيط واقتصاديات النقل الجوي، التقرير الإحصائي الشامل للنقل الجوي لسنة 2021(بيانات غير منشورة).

الخريطة (13) مطارات الوجهة لعدد من المسافرين من والى المطارات العراقية لسنة 2021.

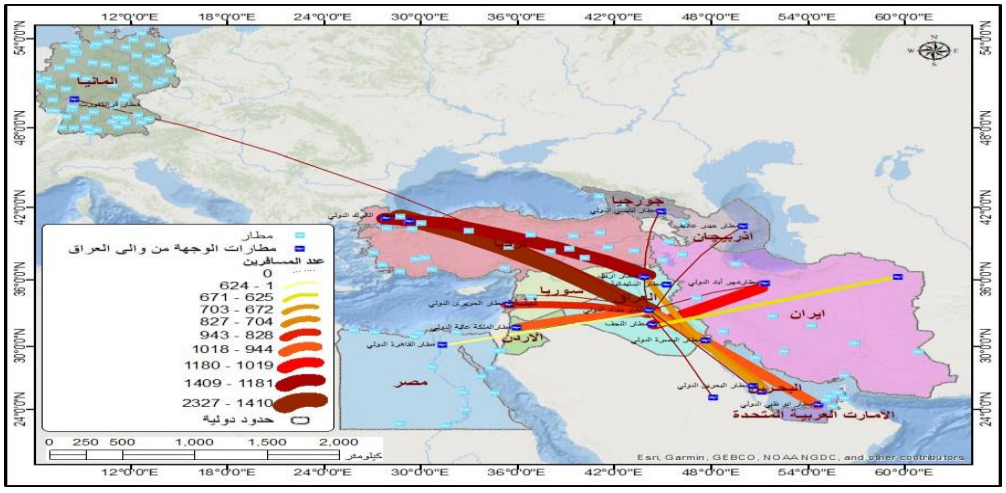

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (5) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (14) مطارات الوجهة لعدد من المطارات الدولية من والى مطار بغداد الدولي لسنة 2021.

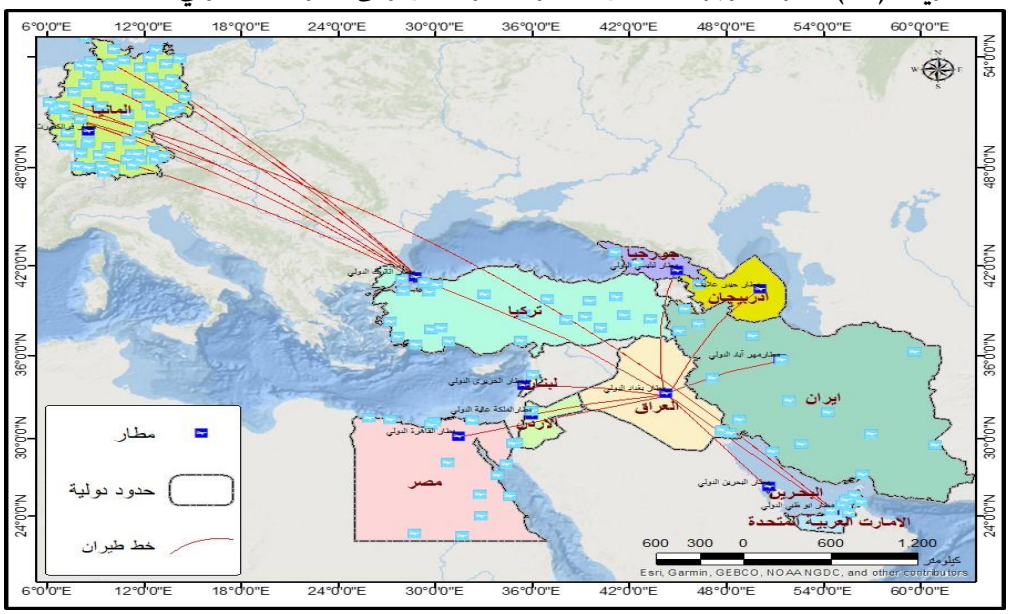

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (5) وبرنامج Arc Gis online.

1- حركة المسافرين الدوليين (قدوم والمغادرة) من والى المطارات العراقية الدولية لسنة2021.

شهدت المطارات العراقية الدولية تطورا في حجم حركة الملاحة الجوية للرحلات ونقل المسافرين التطور فقد ازدادت اعداد الرحلات الجوية الدولية لسنة 2021 مقارنة بالأعوام السابقة أذ سجل مطار بغداد اعلى نسب من الرحلات الجوية وفي اعداد المسافرين القادمين منهم والمغادرين, أذ وصلت الى(9800) رحلة مغادرة و(9732) رحلة قادمة, في حين شكل أعداد المسافرين حوالي (912416) مسافر مغادر و (933506) مسافر قادم وذلك لسنة 2021, أذ يعد المطار ذو موقع جغرافي مميز ضمن (منطقة البحث) والأقاليم مجاورة له, وجاء مطار أربيل المرتبة الثانية وبحركة جوية تكاد تغطي معظم أيام السنة, أذ بلغت عدد الرحلات الدولية المغادرة (5368) رحلة, وسجلت (5361) رحلة قادمة وبأعداد المسافرين (496010) مغادر و(510247) قادم وللسنة ذاتها، هذا ونلحظ ان نصيب(منطقة البحث) من الرحلات المغادرة أكثر من القادمة منها ولمختلف دول العالم تمثلت بالسياحة او العلاج أو الإعمال التجارية, فضلاً عن أمور التعليم والبحث والإيفادات, واحتل مطار النجف المرتبة الثالثة من حيث اعداد الرحلات أذ سجلت المغادرة منها(3995) رحلة, أما القادمة (3983) رحلة و(423252) مسافر مغادر و(448136) مسافر قادم, لان مطار النجف الدولي يستقبل الكثير من الرحلات المغادرة والقادمة كونها محافظة دينة يقصدها اكثر الزائرين لاسيما لزيارة الأربعينية, أذ ساهمت في انتعاش اقتصاد العراق كونه على استعداد تام لاستقبال وتوديع الرحلات والمسافرين وبأعداد كبيرة من كافة الدول العربية وبعض الدول الأجنبية، أما مطار البصرة سجلت اعداد الرحلات حوالي (1952) رحلة مغادرة و (1886) رحلة قادمة وبأعداد مسافرين بلغت (123035) مسافر مغادر و (123533) مسافر قادم لسنة 2021, أذ تقصده المحافظات الجنوبية القريبة منه للسفر لاسيما في أشهر العطلة الصيفية كون البصرة اكثر المحافظات حرارة ورطوبة فتكون رغبة المواطنين للسفر وتوجه الى خارج البلاد، في حين شهدت عدد رحلات مطار السليمانية الدولي (1578) رحلة مغادرة و(1568)قادمة وأعداد مسافرين(115871) و(114266) مغادر وقادم لسنة 2021 وعلى التوالي، وترجع أسباب زيادة الرحلات الجوية للمطار الى أهمية المنطقة الشمالية من العراق كسياحة إقليمية, فضلاً عن خطوط الطيران الجغرافية التي فتحت مع شركات دول عالمية ولأغراض مختلفة, ينظر الجدول(6) والخريطة (15 و 16).

الجدول (6) مجموع الرحلات والمسافرين الدوليين (قدوم ومغادرة) من والى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

اسم المطار	مطار بغداد الدولي	مطار أربيل	مطار السليمانية	مطار النجف	البصرة الدولي
رحلة دولية مغادرة	9800	5368	1578	3995	1952
رحلة دولية قادمة	9732	5361	1568	3983	1886
مسافر دولي مغادر	912416	496010	115871	423252	123035
مسافر دولي قادم	933506	510247	114266	448136	123533

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، سلطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي، شعبة التخطيط واقتصاديات النقل الجوي، التقرير الإحصائي الشامل للنقل الجوي لسنة 2021(بيانات غير منشورة).

2- حركة الرحلات الجوية للمسافرين (المحليين) القادمين والمغادرين من والى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

تعد الرحلات الداخلية خطوط قصيرة تربط بين المدن والأقاليم داخل الدولة الواحدة **(عراقي، 2002، صفحة 304)**, وفي مطارات(منطقة البحث) يكون النقل الجوي (المحلي) من مهام واختصاص الخطوط الجوية العراقية, أذ تقوم بجميع أعمال نقل المسافرين داخل العراق, والقيام بكافة الخدمات الفنية والأرضية لطائراتها, فضلاً عن تقديم الخدمات التنموية والمساهمة في تنفيذ خطط النقل الجوي، وتسعى الشركة إلى توفير البنى التحتية اللازمة لتقدم أفضل الخدمات وتوسيع الأسطول الجوي وضمان شروط السلامة والأمان في الناقل الوطني أذ يعد عنصر فعال في نقل المسافرين والبضائع بين المحافظات **(العراق، 2021, صفحات متفرقة)**، أذ سجلت تلك الرحلات في سنة 2021 زيادة كبيرة في أعدادها, وذلك نتيجة ارتفاع المستوى المعيشي للمواطن العراقي وتعافي النقل الجوي واستقرار الأوضاع الأمنية في البلاد, الأمر الذي أدى الى زيادة حركة السفر والسياحة عبر النقل الجوي العراقي (المحلي).

الخريطة (15)

توزيع الرحلات الدولية القادمة والمغادرة من والى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

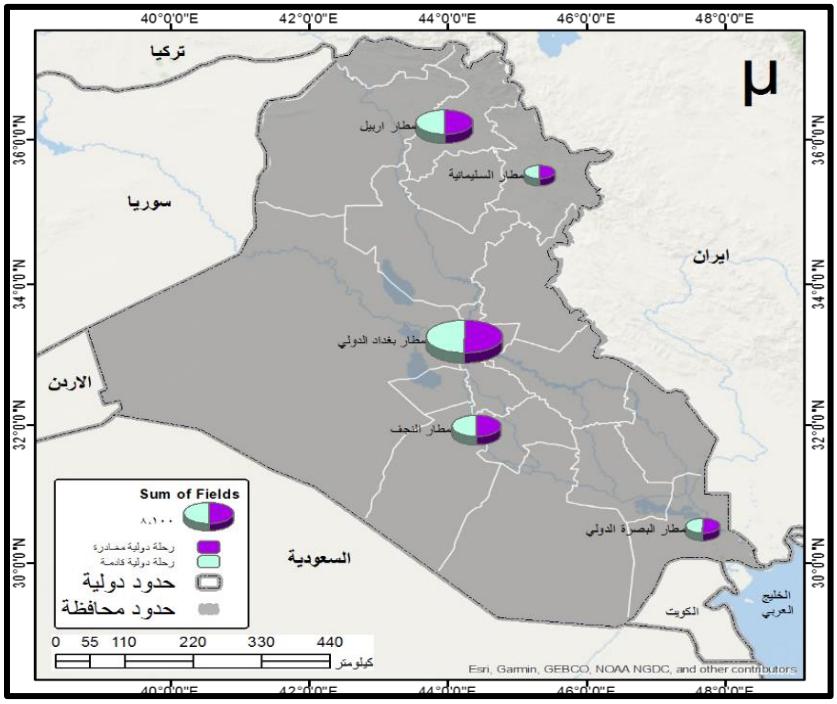

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (6) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة(16)

توزيع المسافرين على متن الرحلات الجوية الدولية (القادمون والمغادرون) من والى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

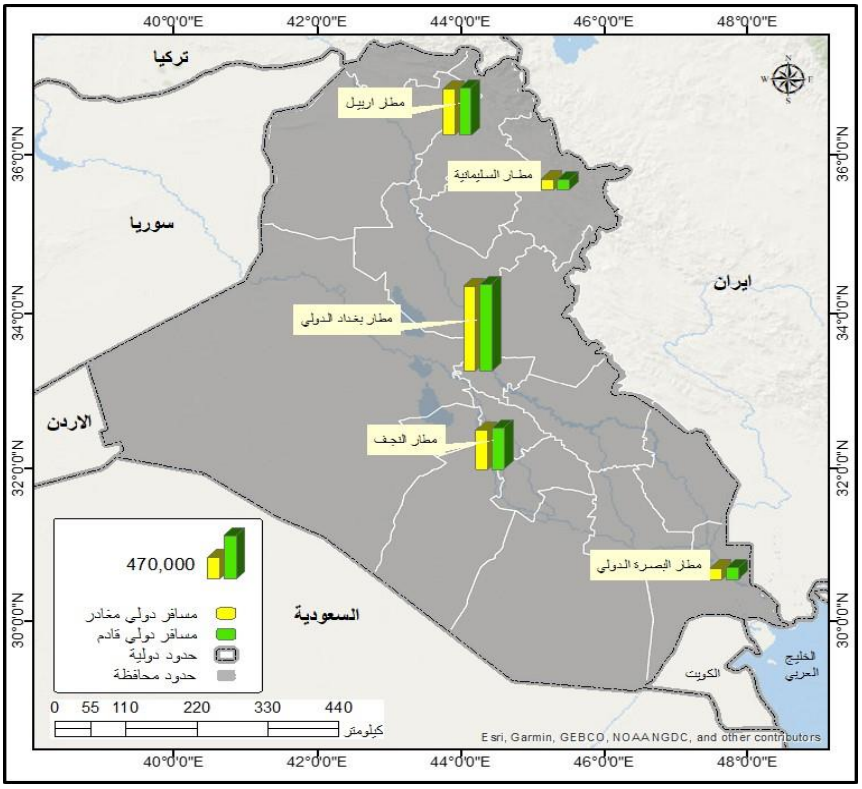

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (6) وبرنامج Arc Gis online.

ومن خلال الجدول (7) والخريطة (17 و 18) يلاحظ ان مطار بغداد الدولي تصدر المرتبة الأولى من إجمالي الرحلات (المحلية) القادمة والمغادرة من بين المطارات (منطقة البحث)، أذ بلغت عدد الرحلات (المحلية) المغادرة والقادمة في مطار بغداد حوالي (2103) و(2043) لسنة 2021 وعلى التوالي من إجمالي عدد مسافرين مغادرين وقادمين بلغ حوالي (117508) و (107720) مسافر محلي وللسنة ذاتها، في حين سجل مطار أربيل رحلات محلية بلغت(1481) و(1469) للمغادرين والقادمين على التوالي، وإجمالي مسافرين(108573) و(121977) مسافر, أذ وجدت تلك الطبيعية ظروف تناسب وحركة السياحة لاسيما في أشهر الصيف الحارة وتوفير الأمن والأمان وان معظم المسافرين يقصدونها ومن كافة مدن العراق, أذ تزداد أعداد الرحلات تلك في أوقات العطل والأعياد وبشكل ملحوظ، أما عن مطار البصرة امتاز بالارتفاع أيضاً في عدد رحلات وبلغت(805) و(804) رحلة مغادرة وقادمة وأعداد مسافرين (53279) و(49840) مسافر محلي مغادر وقادم وان اغلب تلك الرحلات تكون سياحية في أشهر معينة من السنة لاسيما في أشهر الشتاء والربيع لإنخفاض درجات الحرارة والرطوبة فيها, فضلاً عن رحلات رجال الأعمال والمستثمرين للمشروعات المقامة في محافظة البصرة **(السعيد، 2019، صفحة 141),** أما عن مطار السليمانية الدولي فقد كانت حصة الرحلات (المحلية) واضح جدا بسبب أقبال المسافرين ولأسباب هي ذاتها التي ذكرت عن الرحلات المحلية لمطار أربيل ولسنة2021، في حين سجل مطار النجف الدولي المرتبة الأخيرة من حيث عدد الرحلات المحلية المغادرة منها والقادمة وبأجمالي بلغ (232) و(238) رحلة مغادرة وقادمة لسنة2021 وعلى التوالي في حين كانت أعداد المسافرين (7521) و(6355) مسافر مغادر وقادم على التوالي ولسنة ذاتها, ولعل قرب مواقع المطارات من بعضها ضمن (المنطقة الجنوبية) قللت وبشكل ملموس عدد الرحلات والمسافرين معا ما بين محافظاتها وبالتالي لم تكن الرحلات متساوية في جميع مطارات (منطقة البحث).

الجدول (7) أعداد الرحلات والمسافرين (المحليين) مغادرين وقادمين من والى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

رمز المطار	اسم المطار	رحلة محلية مغادرة	رحلة محلية قادمة	مسافر محلي مغادر	مسافر محلي قادم
ORBI	مطار بغداد الدولي	2043	2103	117508	107720
ORER	مطار اربيل	1481	1469	108573	121977
ORSU	مطار السليمانية	582	529	23578	23826
ORNI	مطار النجف	232	238	7521	6355
ORMM	مطار البصرة الدولي	805	804	53279	49830

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، سلطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي، شعبة التخطيط واقتصاديات النقل الجوي، التقرير الإحصائي الشامل للنقل الجوي لسنة 2021(بيانات غير منشورة).

الخريطة (17) توزيع أعداد الرحلات (المحلية) القادمة والمغادرة لمطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

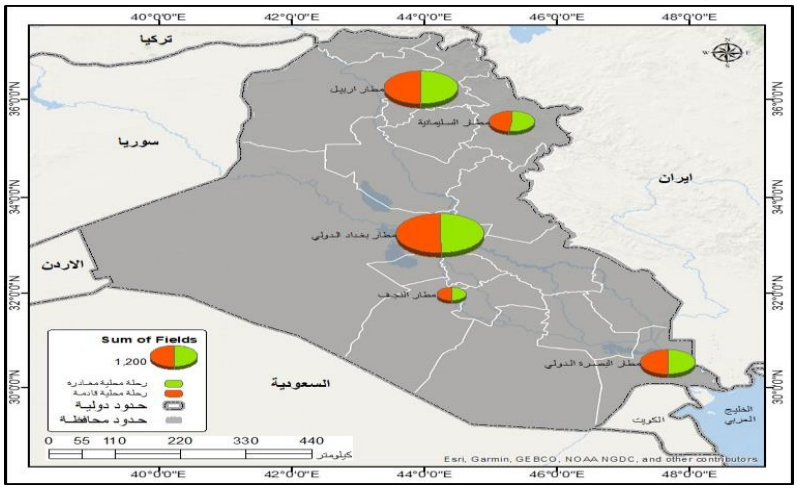

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (7) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (18)

توزيع اعداد المسافرين على متن الرحلات (المحلية) القادمون والمغادرون لمطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

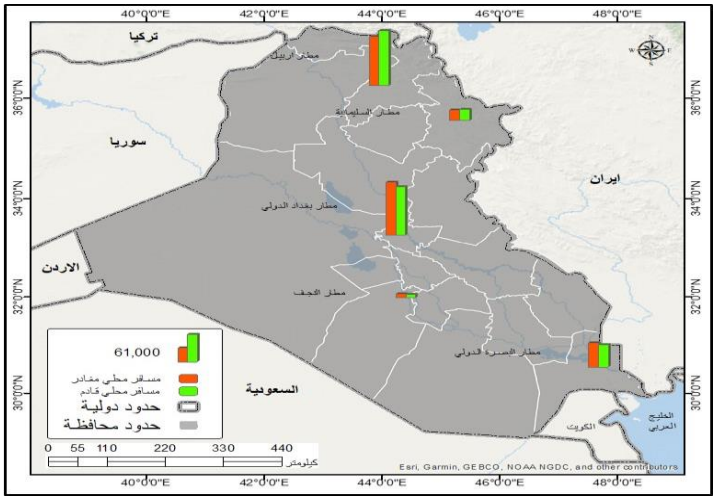

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (7) وبرنامج Arc Gis online.

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً : الأستنتاجات

1- تباين حركة الطائرات في جميع مطارات (منطقة البحث) وذلك تبعاً للمتغيرات الدولية وسلطة الطيران المدني المحلية.

2- توصل البحث ان مطار بغداد عادة ما يكون صاحب الحصة الأكبر في عدد الرحلات كونه مطار العاصمة وبلغ عدد الطائرات المغادرة (11843) رحلة كانت أعلى قيمة لها خلال شهر أيلول بمجموع (1304) رحلة لسنة الأساس 2021.

3- سجل مطار أربيل الدولي (6849) رحلة مغادرة، وشهد شهر آب الى معدل لتلك الرحلات بـ (733) رحلة, واتضح أن أكثر المسافرين المغادرين عبر تلك الرحلات المغادرة هم لأغراض السياحية والترفيه داخل وخارج البلد.

4- سجل مطار البصرة الدولي (2757) رحلة مغادرة ، وشكل شهر شباط أدناه وبمجموع (145) رحلة وذلك لسنة 2021.

5- توصل البحث أن أكثر الطائرات المغادرة لسنة 2021 كانت في شهري أيلول وتشرين الأول, عكس ما سجلته في شهري شباط وتشرين الأول وكانون الأول وما جاء فيها من تفاوت في إعداد الرحلات المغادرة وللسنة ذاتها.

6- سجل كل من مطار بغداد وأربيل والسليمانية والنجف والبصرة الدولية حوالي (2097, 11838, 6830، 2690, 4211) رحلة قادمة وعلى التوالي ولسنة 2021, إذ سجلت أعلاها وفقا لإعداد السكان وكثافتهم وحسب أغراضهم ووجهاتهم السياحية.

7- جاء المطار أربيل الدولي بالمرتبة الأولى من حيث عدد الرحلات الدولية القادمة منها والمغادرة وبلغت (102) و(130) رحلة جوية قادمة ومغادرة على التوالي لسنة 2021, وسجل مطار أتاتورك التركي أعلاها في حين جاء مطار النجف بالمراتب الأخيرة من الرحلات الدولية القادمة منها والمغادرة كونه اختص تقريباً بالمواسم الدينية.

8- شكل مطار بغداد الدولي الواجهة الأعلى تشغيل لسوق النقل الجوي ضمن مبدأ (Hup), اذا سجل اعداد مسافرين (2327) ما بين (بغداد- إسطنبول) وزيادة الطلب على القطاعات السياحية والطبيعية والتعليمية.

9- جاء مطار أربيل بالمرتبة الثانية من حيث اعداد المسافرين لتصل إلى (1049) مسافر وللواجهة ذاتها ولسنة 2021.

ثانياً : المقترحات

1- العمل على تطوير قطاع النقل الجوي العراقي وبمختلف تشكيلاته وذلك ليجعله مواكباً للتطورات التكنولوجية ومستجيباً للطلبات المتزايدة على حركة النقل الجوي من خلال نقل التقنية الحديثة والاستفادة منها في رفع مدخلات هذا القطاع, فضلاً عن اعتماد مقاييس الجودة العالمية (الأيزو) للخدمات المقدمة للارتقاء بمستوى المنافسة الدولية.

2- دعم شركات الطيران العراقية ومساندتها حتى تبلغ مستوى التشغيل الاقتصادي من خلال المساعدة على التخطيط السليم وصولاً إلى الاكتفاء بمواردها الذاتية والاستغناء عن الدعم المادي للحكومة باستثناء الخسارة الناجمة عن تشغيل الخطوط ذات الطابع السياسي.

3- شراء طائرات حديثه ذات مواصفات ملائمة للأجواء العراقية لزيادة عدد الأسطول الجوي البالغ 30 طائرة قياساً مع حركة المسافرين المتزايدة سنوياً.

4- بناء مطار دولي آخر وفق المواصفات العالمية ويكون المطار الحالي مطار محلي ورفده بكافة الأجهزة الملاحية الحديثة نظرا لزيادة عدد المسافرين سنوياً, أو إجراء توسعه للمطارات القديمة لزيادة الطاقة الاستيعابية لها.

5- الاهتمام بخطوط الطرق البرية وسكك الحديد الموجودة داخل البلاد والعمل على إعادة أعمارها وربط هذه الطرق بالمطارات العراقية وتسهيل عملية نقل المسافرين والبضائع من والى المطار وتتمثل بتوفير السيارات الناقلة أو اي واسطه أخرى.

المصادر:

الجبوري، شروق نعيم جاسم. (2022). كوفيد 19 والنقل الجوي في العراق التداعيات والمعالجات (دراسة في جغرافية النقل). *مجلة آداب ذي قار*، *(38)* 2، ص ص. 156-180.

الزيادي، صلاح مهدي وضحى لعيبي سدخان. (2019). *جغرافية النقل والتجارة الدولية*. ميسان: مكتبة ومطبعة العراق.

السعيد، علي جمعة فاضل. (2019). *النقل الجوي في مطار البصرة الدولي للمدة (3003 – 2018)*(رسالة غير منشورة جامعة البصرة). كلية التربية للعلوم الإنسانية .

السماك، محمد أزهر وآخرون. (2010). *جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق*. عمان : دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر.

عراقي، محمد إبراهيم.(2002). *قطاع النقل الجوي في مصر الماضي والحاضر والمستقبل حتى عام 2020* .القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

شعبة تخطيط واقتصاديات النقل الجوي.(2021). *التقرير الإحصائي الشامل لنقل الجوي لعام 2021*. جهورية العراق، رئاسة الوزراء، سطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي (بيانات غير منشورة).

مديرية إحصاءات النقل والاتصالات. (2021). *إحصاءات نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي*. جمهورية العراق وزارة النقل، هيئة سلطة الطيران المدني.

References

Al-Jabouri, S. N. J. (2022). COVID-19 and Air Transport in Iraq: Impacts and Remedies (A Study in Transport Geography). *Journal of Adab Thi Qar, 38*(2), 156-180.

Al-Ziyadi, S. M., & Wadhah, L. S. (2019). *Geography of International Transport and Trade*. Maysan: Iraq Library and Printing Office.

Al-Saeed, A. J. F.(2019). *Air Transport at Basra International Airport for the Period(2003-2018)* (Unpublished master's thesis). University of Basra, College of Education for Human Sciences.

Al-Samak, M. A., et al. (2010). *Transport Geography: Between Methodology and Application*. Oman: Dar Al-Yazouri Scientific Printing and Publishing.

Iraqi, M. I. (2002). *The Aviation Transport Sector in Egypt: Past, Present, and Future until 2020*. Cairo: Academic Library.

Air Transport Planning and Economics Department. (2021). *Comprehensive Statistical Report on Air Transport for the Year 2021* (Unpublished data). Republic of Iraq, Prime Minister's Office, Civil Aviation Authority, Air Transport Department.

Directorate of Transport and Communications Statistics.(2021). *Statistics of Air Transport Activity in the Government Sector*. Republic of Iraq, Ministry of Transport, Civil Aviation Authority.